الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4882 | الأربعاء | 14 ذي القعدة 1445 هـ | 22 مايو 2024 م | السنة السابعة عشرة

تشييع جثامين الرئيس الإيراني الراحل ومرافقيه .. ومراسم رسمية للعزاء اليوم

واشنطن: طهران طلبت مساعدة أمريكا عقب حادث مروحية رئيسي

إيرانيون يتجمعون في ساحة «ولي عصر» في طهران خلال مراسم حداد على الرئيس إبراهيم رئيسي

«وكالات» : وصل جثمان الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ومرافقيه إلى طهران، الثلاثاء، في سياق مراسم التشييع.

وكانت قد بدأت، صباح أمس، في مدينة تبريز، عاصمة محافظة أذربيجان الشرقية بشمال غربي إيران، مراسم تشييع جثامين الرئيس الإيراني الذي قضى في حادث تعرّضت له مروحية كانت تقلّه مع مسؤولين آخرين أبرزهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، في شمال غرب إيران، ما أدى إلى مقتلهم جميعا.

وأظهر التلفزيون الرسمي آلاف الأشخاص الذين احتشدوا في وسط مركز محافظة أذربيجان الشرقية حاملين صور الرئيس والضحايا السبعة الآخرين في الحادث.

وفي وقت سابق من أمس، نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»عن مدير عام الشؤون السياسية والانتخابات والتقسيمات الوطنية بالمحافظة، حسن حقيقيان، القول إن الجثامين توجد في منطقة ورزقان ويجري نقلها حاليا إلى تبريز، مشيرا إلى أنه قد تم عرض الجثامين على الطب الشرعي.

وفي وقت لاحق، أعلن رئيس «لجنة تشييع الشهداء»، محسن منصوري، تفاصيل تشييع جثامين الرئيس الإيراني ورفاقه، وقال إن مراسم دفن رئيسي ستقام صباح الخميس في «حرم الإمام الرضا عليه السلام».

ونقلت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء عن منصوري قوله إن يوم غد الأربعاء سيكون عطلة رسمية في أنحاء البلاد بسبب مراسم التشييع.

وأضاف منصوري، بحسب «تسنيم»: «ستقام مراسم تشييع جثامين رئيس الجمهورية ورفاقه صباح الثلاثاء في مدينة تبريز وبعد ظهره في مدينة قم، كما ستقام ليل الثلاثاء مراسم توديع جثامين الشهداء في مصلى العاصمة طهران، وستقام صباح الأربعاء مراسم التشييع في طهران من جامعة طهران إلى ساحة آزادي (الحرية)».

وأشار إلى أنه ستكون هناك مراسم تقام عصر الأربعاء بحضور وفود وضيوف أجانب في طهران.

وأصدرت الحكومة الإيرانية بيانا، الاثنين، أعلنت فيه وفاة رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان ومرافقين لهما في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في منطقة جبلية قرب حدود أذربيجان.

وعثرت فرق البحث في وقت مبكر من صباح يوم الاثنين على حطام متفحم للطائرة الهليكوبتر التي سقطت الأحد وهي تقل رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وستة آخرين من الركاب والطاقم بعد عمليات بحث مكثفة خلال الليل في ظروف جوية صعبة.

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء «إرنا» أن الزعيم الأعلى، آية الله علي خامنئي، كلف محمد مخبر النائب الأول للرئيس بتولي الرئاسة مؤقتاً.

وقال خامنئي، الذي يتمتع بسلطة مطلقة وله القول الفصل في السياسة الخارجية والبرنامج النووي الإيراني، في بيان «أعلن الحداد العام لمدة 5 أيام وأقدم التعازي للشعب الإيراني العزيز».

ومخبر من المقربين من خامنئي شأنه شأن رئيسي.

وجاء تحطم الطائرة في وقت تتزايد فيه حالة السخط داخل إيران، بسبب مجموعة من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويواجه حكام إيران ضغوطا دولية بسبب برنامج طهران النووي المثير للجدل وعلاقاتها العسكرية المتنامية مع روسيا خلال الحرب في أوكرانيا.

ومنذ أن هاجمت حركة حماس بلدات إسرائيلية في السابع من أكتوبر، اندلعت مواجهات ضمت جماعات متحالفة مع إيران في أرجاء الشرق الأوسط.

والشهر الماضي، خرجت للعلن «حرب ظل» قائمة منذ فترة طويلة بين إيران وإسرائيل بتبادل مباشر للضربات بينهما بطائرات مسيرة وصواريخ.

وقال مسؤول إسرائيلي، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«رويترز» إنه لا علاقة لإسرائيل بتحطم الطائرة.

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إنه ليس لديه علم بسبب الحادث، مضيفا أن الولايات المتحدة لم تلعب دورا فيه.

وبموجب الدستور الإيراني، يتعين إجراء انتخابات رئاسية جديدة خلال 50 يوما.

ويجب أولا أن يخضع أي مرشح للتدقيق من جانب مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة رقابية محافظة بشدة، استبعدت مرارا مرشحين بارزين من المسؤولين المحافظين والمعتدلين، مما يعني أنه من غير المرجح أن يتغير الاتجاه العام للسياسة الإيرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر: «بينما تختار إيران رئيسا جديدا، نؤكد مجددا دعمنا للشعب الإيراني ونضاله من أجل حقوق الإنسان والحريات الأساسية»، كما عبرت الولايات المتحدة عن «تعازيها الرسمية».

وتوافد أنصار الحكومة على المساجد والساحات للصلاة من أجل رئيسي والدعاء له، لكن معظم المتاجر ظلت مفتوحة، ولم تبذل السلطات جهدا يذكر لعرقلة سير الحياة العادية.

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن صورا من موقع سقوط الطائرة أظهرت الهليكوبتر، وهي أميركية الصنع من طراز بيل 212، معربة عن أن سبب سقوطها هو اصطدامها بقمة جبل، لكن لا توجد تصريحات رسمية حتى الآن عن سبب الحادث.

ومن بين ركاب الطائرة الذين لقوا حتفهم حاكم أذربيجان الشرقية وإمام كبير من مدينة تبريز.

وكانت إيران مشتريا رئيسيا للطائرات الهليكوبتر من طراز بيل في أثناء حكم الشاه المدعوم من الولايات المتحدة قبل ثورة عام 1979، لكن لم يتضح منشأ الطائرة التي تحطمت.

ونتيجة العقوبات المستمرة منذ عقود، صار من الصعب على إيران الحصول على قطع غيار للطائرات أو تحديثها.

وسقطت الطائرة في منطقة ورزقان شمال تبريز لدى عودة رئيسي من زيارة رسمية لمنطقة على الحدود مع أذربيجان لتدشين سد قيز-قلعة سي، وهو مشروع مشترك بين البلدين.

من ناحية أخرى كشفت وزارة الخارجية الأمريكية عن طلب إيران مساعدة الولايات المتحدة إثر حادث تحطم طائرة مروحية أميركية الصنع كانت تقل الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي الأحد.

ونقلت «وكالة أسوشيتد برس» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر قوله «إن إيران تواصلت مع الولايات المتحدة للحصول على المساعدة بعد تحطم المروحية يوم الأحد».

وأضاف المتحدث أن بلاده قالت «إنها ستفعل ما في وسعها، ولكن تبين أنه ليس هناك ما يمكنها فعله لوجستيا للمساعدة، لكنه لم يوضح أين وكيف تم تقديم طلب إيران للمساعدة خصوصا وأنه لا توجد علاقة دبلوماسية رسمية بين الولايات المتحدة وإيران.

من جهته، قال المتحدث باسم الأمن القومي جون كيربي إن الولايات المتحدة ليس لديها أي فكرة عما قد يكون السبب وراء تحطم المروحية يوم الأحد.

لكنه رد على الانتقادات الموجهة إلى بلاده بشأن العقوبات الأمريكية التي تقيد دخول أجزاء ومعدات الطيران إلى إيران باعتبارها المسؤولة جزئيا عن الحادث قائلا إنه «لا أساس لها».

وأضاف كيربي «ليس من المستغرب أن يجد النظام الإيراني مرة أخرى طريقة لمحاولة إلقاء اللوم على الولايات المتحدة في مشاكل من صنعه».

الحوثيون يعلنون إسقاط خامس مسيرة أمريكية

مسيرة أمريكية من طراز «إم كيو 9» أسقطها الحوثيون في وقت سابق

«وكالات» : قال المتحدث العسكري باسم جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن يحيى سريع في بيان بثه التلفزيون أمس الثلاثاء إن الجماعة أسقطت طائرة أميركية مسيرة من طراز «إم كيو -9 فوق محافظة البيضاء بجنوب البلاد.

ويوم الخميس الماضي، قال المتحدث العسكري لجماعة الحوثي يحيى سريع، في بيان، إن الدفاعات الجوية التابعة لهم «تمكنت من إسقاط طائرة أميركية مسيرة من طراز «إم كيو -9 بمحافظة مأرب، وذلك أثناء قيامها «بأعمال عدائية في أجواء مأرب».

وهذه هي المسيرة الأمريكية الخامسة التي تعلن الجماعة إسقاطها منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة بدعم أميركي، في 7 أكتوبر الماضي.

وقبل أيام نحو أسبوع، أعلنت جماعة الحوثيين عن استهداف المدمرة الأمريكية ميسون في البحر الأحمر بصواريخ بحرية، وأصابتها بشكل دقيق.

ومنذ نوفمبر الماضي، يستهدف الحوثيون السفن الإسرائيلية أو المتوجهة إلى إسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن بالصواريخ والطائرات المسيرة تضامنا مع غزة، التي تتعرض لعدوان إسرائيلي مدمر منذ 7 أكتوبر 2023.

وردا على ذلك، شكلت الولايات المتحدة وحلفاؤها قوة عسكرية للتعامل مع ضربات الحوثيين، حيث شنت الطائرات الأمريكية والبريطانية ضربات عدة على مناطق متفرقة في اليمن، في حين يستمر الجيش الأمريكي في تنفيذ مهمات بشكل منفصل عن أي تحالف بحري بالمنطقة.

هذا الأمر قابلته الجماعة بإعلانها أنها باتت تعتبر كافة السفن الأمريكية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية، وتوسيع هجماتها إلى السفن المارة بالبحر العربي والمحيط الهندي، ومؤخرا المبحرة في البحر المتوسط.

اليونان: تبرئة 9 مصريين اتهموا في مأساة «مركب الموت»

«وكالات» : برّأت محكمة يونانية، أمس الثلاثاء، تسعة مصريين متهمين بالتسبب في واحد من أخطر حوادث غرق المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط، وذلك في اليوم الأول من محاكمتهم.

وقال قاضي محكمة كالاماتا (جنوب) إن المحكمة «تعلن تبرئة المتهمين التسعة» وإسقاط كل التهم الموجهة إليهم لعدم الاختصاص.

جاء ذلك بعد مرور حوالي عام على غرق سفينة الصيد الذي خلف أكثر من 80 قتيلاً وحوالي 600 مفقود، وواجه المتهمون التسعة على أثره تهمة «تسهيل الدخول غير القانوني للمهاجرين إلى المنطقة» والتسبب بـ«القتل نتيجة الإهمال»، كما واجهوا عقوبة السجن مدى الحياة بتهمة «الانتماء إلى منظمة إجرامية»، وهم رهن الحبس الاحتياطي منذ 11 شهرا تقريبا.

وقال أحدهم خلال الجلسة «كنت في المستشفى، بالكاد نجوت من غرق السفينة ووجدت نفسي متهماً لا أعرف السبب»، بينما أشار آخر إلى أنه دفع للمهربين 150 ألف جنيه مصري (حوالي 2950 يورو) كلفة هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى إيطاليا.

وقال ثالث «لقد بعت كل ممتلكاتي للقيام بهذه الرحلة، أريد مساعدة عائلتي. لا أعرف سبب وجودي في السجن».

وبدأت في وقت سابق أمس الثلاثاء، محاكمة تسعة مصريين في جنوب اليونان، بتهمة التسبب في غرق سفينة أسفر عن مقتل مئات المهاجرين، وأحدث صدمة في عمليات حماية الحدود واللجوء للاتحاد الأوروبي.

ويواجه المتهمون، وأغلبهم في العشرينات من العمر، عقوبة السجن مدى الحياة في حال إدانتهم بتهم جنائية تتعلق بغرق سفينة الصيد «أدريانا» في 14 الماضي.

وتقول منظمات حقوقية دولية إن حقهم في محاكمة عادلة مهدد، حيث يواجهون محاكمة قبل انتهاء التحقيق في مزاعم بأن عناصر خفر السواحل اليونانيين ربما أفسدوا محاولة الإنقاذ.

ويعتقد أن أكثر من 500 شخص غرقوا على متن سفينة الصيد، التي كانت في طريقها من ليبيا إلى إيطاليا.

وفي أعقاب الحادث، تم إنقاذ 104 أشخاص معظمهم مهاجرون من سوريا وباكستان ومصر، كما انتشلت 82 جثة.

أستراليا ونيوزيلندا تجليان رعاياهما من كاليدونيا الجديدة بسبب الاضطرابات

حواجز وضعها محتجون على طريق رئيسي إلى عاصمة كاليدونيا الجديدة

«وكالات» : أعلنت أستراليا ونيوزيلندا أنهما سترسلان 3 طائرات إلى كاليدونيا الجديدة في جنوب المحيط الهادي أمس الثلاثاء لإجلاء المئات من سيّاحهما العالقين في الفنادق منذ اندلاع الاضطرابات في الإقليم الفرنسي قبل نحو أسبوع.

واندلعت الاحتجاجات في كاليدونيا الجديدة، التي يبلغ عدد سكانها 270 ألف نسمة، بعد تبني باريس مشروع قانون جديد يسمح للمواطنين الفرنسيين الذين عاشوا في الأرخبيل 10 سنوات بالتصويت في الانتخابات المحلية.

وأثارت تلك الخطوة غضب السكان الأصليين، إذ يرى المنادون باستقلال الإقليم أن ذلك سيجعل من السكان الأصليين من الكاناك أقلية بشكل أكبر.

ويمثل هذا التعديل في الدستور أحدث نقطة توتر في صراع مستمر منذ عقود حول دور فرنسا في الجزيرة المنتجة للمعادن والواقعة في جنوب غرب المحيط الهادي، على بعد حوالي 1500 كيلومتر شرق أستراليا.

وقال وزير الخارجية النيوزيلندي وينستون بيترز إن بلاده سترسل طائرة على الفور بعد حصولها على إذن بالهبوط من السلطات الفرنسية طال انتظاره.

والأسبوع الماضي كان مطار تونتوتا الدولي الرئيسي في كاليدونيا الجديدة الذي اعتاد على استقبال السياح، يشهد بدلا من ذلك وصول طائرات عسكرية فرنسية محملة بالجنود لإخماد الاحتجاجات العنيفة ضد حكم باريس.

وأرسلت فرنسا ألف عنصر أمني إلى الإقليم الذي هزته 7 ليال من أعمال العنف التي خلّفت 6 قتلى إضافة إلى مئات الجرحى.

وأضاف بيترز أن أول طائرة نيوزيلندية ستعيد «50 راكبا من ذوي الاحتياجات الأكثر إلحاحا» إلى أوكلاند، مشيرا إلى أنها ستكون الرحلة «الأولى ضمن سلسلة من الرحلات الجوية المقترحة لبدء إعادة النيوزيلنديين إلى وطنهم».

وبعد وقت قصير، أعلنت نظيرته الأسترالية بيني وونغ أن بلادها حصلت أيضا على إذن بهبوط طائرتين.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 3 آلاف شخص غالبيتهم من الأستراليين والنيوزيلنديين عالقون في الفنادق التي تعاني من نقص الإمدادات بسبب الاضطرابات المستمرة منذ أسبوع والتي أدت إلى إغلاق المطار الدولي في الأرخبيل.

«هيومن رايتس» تدعو للتصدي لموجة «فظائع جديدة» بدارفور

السودان: اتهام لـ «الدعم السريع» بقتل 10 في هجوم على قرية بالجزيرة

آثار المعارك في السودان

«وكالات» : دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية لتدخل دولي عاجل في وجه قوات الدعم السريع السودانية لمنع ارتكاب فظائع بشمال دارفور.

وحثت المنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على إرسال بعثة لحفظ السلام في دارفور، مهمتها حماية المدنيين ومراقبة انتهاكات قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني وإرساء الأساس لعودة آمنة للنازحين.

وحذرت بلقيس والي، المديرة المشاركة لقسم الأزمات والنزاعات والأسلحة، من أن سقوط مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور، التي تحاصرها قوات الدعم السريع، مع جماعات مسلحة متحالفة معها منذ أشهر قد «يؤدي إلى موجة أخرى من عمليات القتل».

وقالت إن ذلك يحدث في ظل غياب تام للأمم المتحدة أو أي وجود دولي أو إقليمي آخر مهمته حماية السكان المدنيين هناك.

وأشارت المنظمة إلى أن قوات الدعم السريع والجماعات المسلحة التابعة لها «قتلت بالفعل آلاف الأشخاص، معظمهم من المساليت، في الجنينة في غرب دارفور والمناطق المحيطة بها، مما أجبر أكثر من نصف مليون شخص، معظمهم من المساليت، على الفرار إلى تشاد المجاورة».

وأضافت أن الخطر يتمثل الآن في استهداف مئات الآلاف من النازحين الفارين من العنف في أماكن أخرى في دارفور الذين يتخذون من الفاشر ملجأ لهم.

من ناحية أخرى اتهم حزب المؤتمر السوداني، أمس الثلاثاء، قوات الدعم السريع بشن هجوم على إحدى قرى ولاية الجزيرة جنوب العاصمة الخرطوم، وقال إنه أسفر عن مقتل عشرة أشخاص وإصابة عشرات آخرين.

وذكر حزب المؤتمر السوداني بولاية الجزيرة في بيان عبر حسابه على فيسبوك أن قوات الدعم السريع اقتحمت قرية التكينة في محلية الكاملين بالولاية، الاثنين، «ووجهت كل أنواع أسلحتها الثقيلة والخفيفة ضد المدنيات والمدنيين».

ودعا البيان قادة قوات الدعم السريع في ولاية الجزيرة إلى «الامتناع والتوقف فورا عن استهداف المدن والقرى وقاطنيها من المدنيات والمدنيين والكف عن تهديد أمنهم».

كما جدد الحزب التأكيد على موقفه الرافض للحرب وحث طرفي الصراع على «إنهاء مأساة شعبنا ووطننا عبر الطرق السلمية التفاوضية».

ولم يصدر حتى الآن أي تعليق من قوات الدعم السريع في هذا الصدد.